

# خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير بن ابي سلمى (دراسة أدبية)

رسالة جامعية

مقدمة لإستفاء بعض شروط الامتحان  
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)  
كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN	
IAI SUNAN	
NO. KLAS	NO. LEMBAR : A-2009/BSA/029
K A-2009 029 BSA	ASAL DARI :
	TANGGAL :

قدمتها:

ايلى حسلا داني

AO12.0.012



كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠٩

## الخطاب الرسمي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حضرة صاحب الفضيلة  
عميد كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعة بعنوان

"خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير بن ابي سلمى" قدمتها الطالبة :

الإسم : ايلي حسملا داني

رقم التسجيل : A01205012

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم

الجميل بان هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث علمي للحصول على الشهادة

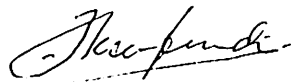
الجامعية الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها وأن نقوموا بمناقشتها الوقت المناسب.

هذ وتفضيلوا بقول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا ، يوليو ٢٠٠٩

المشرف



(الدكتور اندوس الحاج محمد جعفر ماوردي)

## قرار بالقبول

قرار لجنة المناقشة الجامية بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا.

لقد اجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامية أمام مجلس المناقشة في ٢١ يوليو ٢٠٠٩ وقررت بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامية الأولى (S١) اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس المجلس : الدكتور اندوس الحاج محمد جعفر ماواردي (.....)

السكرتير : عبد الله عبيد الماجستير (.....)

المتحن الأول : الدكتور اندوس الحاج حسين عزيز الماجستير (.....)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المتحن الثاني : الدكتور اندوس الحاج محمد زيد الماجستير (.....)

المشرف : الدكتور اندوس الحاج محمد جعفر ماواردي (.....)

سورابايا، ١٠ أغسطس ٢٠٠٩

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية



(الدكتور اندوس الحاج مصباح الخيري الماجستير)

## ABSTRAK

### خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير بن أبي سلمى

Zuhair bin Abi Sulma merupakan salah satu penyair pada masa Jahiliyah yang termasyhur dalam menggubah *sya'ir*, ia menduduki peringkat ketiga dalam tingkatan penyair masa Jahiliyah yang menggubah *sya'ir* dengan memuji tokoh-tokoh dan pemuka-pemuka kabilah Arab dan mengenang mantan isterinya pada awal *sya'irnya*.

Salah satu keistimewaan dari Zuhair bin Abi Sulma dalam menggubah *sya'irnya* yang membedakannya pada penyair-penyair lain di masa Jahiliyah, yaitu dalam segi ketelitian (kehati-hatian)-nya dalam menggubah *sya'ir*, karena ia membuat *sya'ir* dalam masa empat bulan, lalu menelitinya dalam masa empat bulan kemudian memperlihatkannya pada ahli kritik tertentu dalam masa empat bulan dan ia baru menyiarkan *sya'irnya* setelah satu tahun, oleh karena itu ia disebut *Shohibul Hauliyat*.

Dan dengan kepandaiannya dalam menggubah *sya'ir* dapat dibuktikan dengan karyanya dengan disebut *sya'ir mu'allaqoh*, yaitu *sya'ir* yang digantung di dinding Ka'bah dan ditulis dengan tinta emas.

Dalam pembahasan skripsi ini, penulis membahas tentang:

١. Faktor-faktor apa yang mempengaruhi *sya'ir* Zuhair bin Abi Sulma?
٢. Bagaimana ciri-ciri *ghazal*, *madh* dan *hikmah* dalam *mu'allaqah* Zuhair bin Abi Sulma ditinjau dari segi *lafadz*, *uslub*, isi kandungan, *khayal* dan *athifah*nya?

Dalam penelitian ini penulis menggunakan metode ekstrinsik yaitu pendekatan studi kritik sastra yang mengacu pada faktor-faktor luar selain dari teksnya. Dan metode instrinsik yaitu pembahasan yang menekankan pada teks untuk mengetahui dan menganalisis karakteristik Mu'allaqah Zuhair bin Abi Sulma yang meliputi aspek *lafadz*, *uslub*, *makna*, *khayal* dan *athifah*. Dalam menjelaskan permasalahan daripada isi skripsi penulis menggunakan metode induktif dan deduktif untuk mengkaji lebih dalam tentang *ghazal*, *madh* dan *hikmah* dalam *mu'allaqah* Zuhair bin Abi Sulma.

Hasil analisis penulis dapat disimpulkan, pertama: faktor yang mempengaruhi *sya'ir* Zuhair bin Abi Sulma adalah dari segi silsilah atau nasibnya. Zuhair lahir dari keluarga penyair-penyair yang terkenal. Kedua: ciri-ciri *sya'ir ghazal*, *madh* dan *hikmah* dalam *mu'allaqah* Zuhair bin Abi Sulma adalah menggunakan lafadz yang mudah namun mengandung makna yang padat, kata-kata dalam *sya'irnya* selalu sopan tidak cabul seperti pada umumnya *sya'ir jahiliyyah* yang lain dan selalu memuji dengan keadaan yang sebenarnya.

## محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع .....
ب	الخطاب الرسمي .....
ج	القرار بالقبول .....
د	الاهداء .....
هـ	الحكمة .....
و	التمهيد .....
ح	ملخص البحث .....
ط	محتويات الرسالة .....

### الباب الأول : المقدمة

أ	أ- خلفيات .....
٣	ب- قضية أساسية .....
٣	ج- افتراض علمي .....
٤	د- توضيح الموضوع وتحديدته .....
٦	هـ- سبب اختيار الموضوع .....
٦	و- الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه .....
٧	ز- دراسة سابقة .....
٧	ح- منهج البحث .....
٩	ط- طريقة البحث .....

الباب الثاني : ترجمة عن زهير بن ابي سلمى

- ١٠ ..... الفصل الأول : حياته ونشأته
- ١٤ ..... الفصل الثاني : نسبه وقبيلته
- ١٧ ..... الفصل الثالث : ثقافته وعبقريته

الباب الثالث : المعلقات ومعلقة زهير بن ابي سلمى

- الفصل الأول : أسباب تسمية المعلقات واسمائها
- ٢١ ..... الاخرى واختلاف عددها
- ٣٠ ..... الفصل الثاني : معلقة زهير بن ابي سلمى

الباب الرابع : خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير بن أبي

سلمى

- ٣٥ ..... الفصل الأول : صائص الالفاظ والأساليب
- ٤٤ ..... الفصل الثاني : خصائص المعنى والخيال والعاطفه

الباب الخامس : الخاتمة

- ٤٧ ..... أ- الاستنباطات
- ٤٩ ..... ب- الاقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق : الملحق الاول ( النسبت زهير بن أبي سلمى )  
الملاحق الثاني (خريطة بلاد العرب قبل الاسلام والقبائل  
العربية)

## الباب الأول

### المقدمة

الحمد لله الذي صرف الامور بتدبيره وزين صورة الانسان بحسن تقويمه وتقديره وفوض تحسين الاخلاق الى اجتهاد العبد وتشميره واستحثه على تهذيبها بتخويفه وتحذيره وسهل على خواص عباده في تهذيب الاخلاق و توفيقه والصلاة والسلام على سيدنا محمد ابن عبد الله نبيه وحببيه المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ".<sup>١</sup>

تقدم الباحثه هذه الرسالة الجامعية بالموضوع "خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهيرا بن أبي سلمى" لاستيفاء شرط من شروط الامتحان للحصول على الشهادة الجامعية الاولى (S-1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدائها.

### أ- خلفيات

كان الشعر في العصر الجاهلي مهما لحياة العرب وهم تسابقوا على قرضه في الأسواق كالعكاظ ومجنة وذومة الجندل وذو المجاز.<sup>٢</sup> واختاروا أجود قصائدهم ليعلقوا على الكعبة فسميت تلك القصائد بالمعلقات. واشهر قصائدهم المعلقات في العصر الجاهلي. وأما أصحاب

<sup>١</sup> الامام ابى زكريا يحيى شرف النوى الدمشقى ، رياض الصالحين ( بيروت : دار الكتب الاسلامى ، ٦٢١-٦٧٦ هـ ) ص ١٠

<sup>٢</sup> بدوى طبانه ، معلقات العرب ( القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨ م ) ص ١٠-١١

معلقات السبع عند بعض الباحثين من الفحول المقدمين فامرؤ القيس وزهير ابن أبي سلمى وطرفة بن العبد وعنتر بن شداد العباسي وعمرو بن كلثوم وليد بن ربيعة العامري والحارث بن حلزة.<sup>٣</sup> وبعضهم يجعل عدد المعلقات عشرا ويسمى معلقات العشر.<sup>٤</sup>

وأما أصحاب معلقات العشر فهم امرؤ القيس وطرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى وليد بن ربيعة وعمرو بن كلثوم وعنتر بن شداد والحارث بن حلزة والاعشى ميمون والنابغة الذبياني وعبيد بن الأبرص. وكان بعضهم يجعلها أيضا ثمانيا ولكن قول المشهور أنها سبع.

أن الشعر الجاهلي في داخل المعلقات متزلة عظيمة لأنها السجل الصادق للحياة الجاهلية بكل ما كان فيها من عادات و أخلاق وعصبيات و حروب و لهذا ترجم كثير منه إلى اللغات الاجنبية و اعتنى المؤرخون والمستشرقون بالشعر الجاهلي لأنه كشف الكثير عن غوامض الحياة الجاهلية خصوصا و أن مصادر التاريخ الجاهلي قليلة جدا.<sup>٥</sup>

وأغراض الشعر الجاهلي للقصائد الجاهلية هي المدح والهجاء والثناء والفخر والوصف والغزل والاعتذار والحكمة. وأرادت الباحثة تحديد بحثها من بعض الاغراض في هذا البحث في غزل ومدح وحكمة لمعلقة زهير ابن أبي سلمى.

<sup>٣</sup> ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزي ، شرح المعلقات السبع ( بيروت : عالم الكتب ، مجهول السنة )

<sup>٤</sup> احمد بن امين الشنقيطي ، شرح المعلقات العشر واخبار شعرائها ( بيروت : دار الكتب العلمية مجهول السنة )

<sup>٥</sup> حسن شاذلي فرهود و إخوانه ، الأدب نصرصه وتاريخه ، ( قاهرة : وزارة المعارف ، ١٩٧٥ م ) ، ص : ٧٤



## ب- قضية أساسية

أما القضايا الأساسية التي أرادت الباحثة تحليلها في هذه الرسالة الجامعية فهي كما يلي ذكرها:

- ١- ما المؤثرات الذي تؤثر في شعر زهير ابن أبي سلمى؟
- ٢- كيف خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير بن أبي سلمى؟

## ج- افتراض علمي

اعتمادا على ما ذكر في القضية الأساسية السابقة، كانت الفروض العلمية في هذه الرسالة كما يلي ذكرها:

١- يبدو أن زهيراً من شعره شاعراً هادئاً رقيق الحاشية حلو الغزل - ثم

هو مسالم يكره الحرب ويعشق السلام، وهو خير حكيم قوي

التجربة يتحلى بقدر عظيم من الأفكار الصادقة كما قال عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يعجب بزهير لما في شعره من وضوح

وصدق. وأبيات زهير التي أوردنا توضح خصائص أسلوب الشاعر

وتصور شخصيته<sup>٦</sup> والامور التي تؤثر في شعره: البيئة الطبيعية

والبيئة الإجتماعية.

٢- خصائص معلقة زهير ابن أبي سلمى في الغزل والمدح والحكمة فهي

جزل الألفاظ من أثر التنقيح والروية، ويسمون عبيد الشعر وبديع

الخيال وبلغ التشبيه فاستنبط المعاني الجديدة ونهج المذاهب الحديثة.

<sup>٦</sup> حسن شاذل فرهود و إخوانه ، الأدب نصوصه وتاريخه ، ( قاهرة : وزارة المعارف ، ١٩٧٥ م ) ، ص: ٣٧

وكان زهير صاحب روية وتأمل وتهذيب لما يقول ولاسيما مطولاته حتى قيل أنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر، ويهذبها في أربعة أشهر ويعرضها على خواصه في أربعة أشهر، فلا يظهرها بعد حول ولذلك يسمون بعض مطولاته الحوليات<sup>٧</sup> ومعلقة زهير هي إحدى حولياته وفي معلقته صورة من حياته وخلقه.

#### د- توضيح الموضوع وتحديدته

قبل ان تبحث الباحثة في هذه الرسالة الجامعية تحت العنوان "خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير بن أبي سلمى" فمن المستحسن ان توضح الكلمات الموجودة في هذا الموضوع وهي كما يلي:

خصائص : جمع من الخاصية اي نسبة الى الخاص.<sup>٨</sup> من

كلمة: خص - يخص - خاصا وخصوصا  
وخصوصة وخصوصية وتخصّصة وخصّية  
وخصّيصى اي فصل به وافرد.<sup>٩</sup>

الغزل : احد من اغراض الشعر الجاهلى وهو إلتحدث عن النساء ووصف مايجده الشاعر حبا لهن من صباية وشوق وهيام.<sup>١٠</sup>

و : حرف عطف ومعناها مطلق الجمع.<sup>١١</sup>

<sup>٧</sup> أحمد الهاشمي ، جواهر الأدب ، الجزء الأول ، ( الأزهار : و زيرة التربية التعليم ، الطبعة العاشرة بمجهول السنة ) ، ص: ٣٥٣-٣٥٤

<sup>٨</sup> لويس مألوف ، المنجد في اللغة والاعلام ( بيروت : دار المشرق ، ١٩٨٦ م ) ص : ٦١٣

<sup>٩</sup> نفس المراجع : ص ١٨٠

<sup>١٠</sup> عبد العزيز بن محمد الفيصل ، الادب العربي وتاريخه ، ( مجهول المكان ، و وزارة التعليم العالي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ م ) ، ص : ١٩٠

المدح : احد من اغراض الشعر الجاهلى وهو أحسن الثناء عليه.<sup>١٢</sup>

و : حرف عطف ومعناها مطلق الجمع

الحكمة : احد من اغراض الشعر الجاهلى وهو الكلام الموافق الحق وجمعه حكم.<sup>١٣</sup>

في : حرف جر، ومما تدل عليه الظرفيه.<sup>١٤</sup>

معلقة : قصيدة طويلة من الشعر الجاهلى الذى علق على ستار الكعبة.<sup>١٥</sup>

زهير ابن أبى سلمى : احد شعراء الطبقة الثانية من فحول شعراء اهل

الجاهلية واسمه زهير ابن أبى سلمى المزنى بن رياح

بن قرط ابن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة

بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان ابن عمرو

بن أدّ بن طابخة بن إلياس.<sup>١٦</sup>

والمراد بهذا البحث العلمى يختص الغزل والمدح والحكمة في معلقة

زهيرا بن أبى سلمى الادبية التى تعبر اجود قصائده.

<sup>١١</sup> لويس مألوف ، المنجد فى اللغة والإعلام ( بيروت : دار المشرق ، ١٩٨٦ م ) ص : ٨٨٣

<sup>١٢</sup> عبد العزيز بن محمد الفيصل ، نفس المراجع ، ص : ١٩٠

<sup>١٣</sup> لويس مألوف ، المنجد فى اللغة والإعلام ( بيروت : دار المشرق ، ١٩٨٦ م ) ص : ١٤٦

<sup>١٤</sup> لويس مألوف ، المرجع السابق ، ص : ٦٠١

<sup>١٥</sup> ابو عبد الله الحسين بن الزورق ، شرح المعلقات السبع ( بيروت : عالم الكتب بنىة الايمان ، ١٩٩ م ) ص : ١١ - ١٢

<sup>١٦</sup> عمر فروخ ، تاريخ الادب العربى الجزء الأول الادب القديم من مطلع الجاهلية الى سقوط الدولة الأموية ، دار العلم للملايين ) ، ص : ١٩

وقد تحدثت الباحثة عن خصائصها من حيث اللفظ والاسلوب

والمعنى والخيال والعاطفة.

## ٥- سبب اختيار الموضوع

والعوامل التي دفعت الباحثة في اختيار موضوع هذه الرسالة

منها:

١- إن زهيراً بن أبي سلمى شاعر في العصر الجاهلي وله مميزات وخصائص في شعره وبالخصوص في الغزل والمدح والحكمة.

٢- إن زهيراً بن أبي سلمى أحد من شعراء الطبقة الثانية من فحول شعراء في الجاهلية وقصيدته أحسن من قصائد شعراء آخرين ولمعرفة أبيات شعره في معلقته التي تبين الغزل والمدح والحكمة

وعدد أبياته.

٣- إن زهيراً بن أبي سلمى دقيق التفكير و دقيق في كل شعره، لا يجب الإرتجال بل ينقح أشعاره قبل عرضها. وقد سميت قصائد زهير الطويلة بالحوليات. لأنه كان ينظمها وينقحها ويعرضها في حول كامل ومعلقة زهير هي إحدى حولياته.

## و- الهدف الذي يراود الوصول إليه

أمّا الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه في بحث هذه الرسالة

الجامعية، فمذكور فيما يلي:

١- لمعرفة زهيراً بن أبي سلمى ونشأته وبيئته التي تؤثر في معلقته.

- ٢- لمعرفة حقيقة المعلقات و حقيقة معلقة زهيرا بن أبي سلمى.  
 ٣- لمعرفة خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقته من حيث اللفظ  
 والاسلوب والمعنى والخيال والعاطفة.

### ز- دراسة سابقة

وبعد ان فتشت الباحثة الموضوعات القديمة لم تجد الموضوع  
 كموضوع "خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهيرا بن أبي  
 سلمى" قبل هذا البحث ولكن تجد الموضوع كموضوع ذلك نسبيا.  
 وأما موضوعه:

١- زهير ابن أبي سلمى قدمها مد كرنى، ١٩٨٩. شرح وبحث فيها  
 موسيقى في معلقة زهير ابن أبي سلمى، ذكر فيها العروضيون  
 للطويل عروض واحد مقبوض، وهي مفاعلن ثلاثة اضرب وهي  
 تام (مفاعيلن) ومقبوض (مفاعلن) ومخدوف (مفاعى) فينقل إلى  
 فعولن.

٢- مميزات الحكمة لزهير بن أبي سلمى قدمها مشرح، ١٩٩٢، شرح  
 وبحث فيها مميزات الحكمة في شعر زهير بن أبي سلمى من حيث  
 اللفظ فقط. ومعنى الحكمة من معنى التعليم الإسلام.

### ح- منهج البحث

ومنهج البحث في تحليل هذا البحث هو منهج الاستقرائى  
 والاستنباطى والنقد الداخلى والنقد الخارجى:

١- المنهج الاستقرائي: بأن تستنبط الباحثة من الخاص للحصول على  
ايجاد القواعد العامة.

٢- المنهج الاستنباطي: بأن تستنبط الباحثة من القواعد العامة وتطبيقها  
بعد ذلك على الحقائق الخاصة.

٣- منهج النقد الخارجى (ekstrinsik) وهو بحث النصوص بمساعدة  
العوامل المؤثرة فيها ومنها الحالة الطبيعية والحالة الاجتماعية  
والحياة السياسية وترجمة زهير ابن ابي سلمى.

٤- المنهج الداخلى (intrinsik) هو منهج بحث نفس النصوص لمعرفة  
وتحليل خصائصها من حيث اللفظ والاسلوب والمعنى والخيال  
والعاطفة.

#### وأما طريقة جمع المواد فاحذه الباحثة بطريقتين:

١- الطريقة المباشرة: بأن تأخذ الباحثة النص من المراجع بغير تصرف  
العبارات التى كتبت فيها.

٢- الطريقة غير المباشرة: بأن تأخذ الباحثة المراد منها مع تصرف  
النصوص والعبارات التى وردت فيها أو تأخذها من ناحية فكرتها  
فحسب.

## ط- طريقة البحث

إن طريقة البحث التي سلكتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة قسمتها على خمسة ابواب لكل باب فصول وهو مذكورة فيها كما يلي:

الباب الاول يحتوى على المقدمة التي تتكون من خلفيات وقضية اساسية وافتراس علمى وتوضيح الموضوع وتحديد، وسبب اختيار الموضوع والهدف الذى يراد الوصول اليه ودراسة سابقة ومنهج البحث وطريقة البحث.

الباب الثانى يبحث فى ترجمة زهير ابن ابي سلمى وبيئته التى تؤثر فى معلقته فيكون من ثلاثة فصول: الفصل الاول يبحث فى ترجمة زهير ابن ابي سلمى والفصل الثانى يبحث فى نسبة و قبيلة زهير ابن ابي سلمى، والفصل الثالث يبحث فى ثقافية و عبقرية زهير ابن ابي سلمى.

الباب الثالث يبحث فى المعلقة وعلاقة زهير ابن ابي سلمى، يتكون من الفصلين : الفصل الاول يبحث فى أسباب تسمية المعلقة واسماءها الاخرى واختلاف عددها، والفصل الثانى يبحث فى معلقة زهير ابن ابي سلمى التى بدئت مطلعها بأمن أم أوفى عدد ابائها ومحتوياتها.

الباب الرابع يبحث فى خصائص الغزل والمدح والحكمة فى معلقة شعر زهير ابن ابي سلمى و يتكون من الفصلين: الفصل الاول يبحث فى خصائص الالفاظ والاسلوب ، والفصل الثانى يبحث فى خصائص المعنى والخيال والعاطفة.

الباب الخامس يبحث فى الإستنباط وللاقتراحات والمراجع.

## الباب الثاني

### ترجمة زهير بن أبي سلمى وبيئته

#### الفصل الاول

#### حياته ونشأته

في هذا الباب تتكلم الباحثة عن ترجمة زهير بن أبي سلمى وما يتعلق بحياته.

اسم زهير بن أبي سلمى هو: زهير بن أبي سلمى بن رياح بن قرط ابن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان ابن عمرو بن أدّ بن صابجة بن الياس من قبيلة مزينة. هي بنت اخت كعب بن ربوة، ولد في الحاجر بحو عام ٥٢٠ م وامه امرأة من بني سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ديان. تزوج زهير بن أبي سلمى امرأة جميلة اسمها ليلي وكنيتها أم أوفي، رزق منها اولادا ولكن ماتوا صغارا ثم طلقها، فتزوج امرأة أخرى كبشة بنت عمار بن سحيم أحد بني عبد الله بن غطفان، ورزق منها ولد به كعبا وبجيرا. وتوفي زهير قبل بعثة الرسول في عام ٦١٠ م وعمره نحو تسعين عاما.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> عمر فروخ، تاريخ الادب العربي الجوء الأول الادب القديم من مطلع الجاهلية الى سقوط الدولة الأموية، دار العلم للملايين، ص: ١٩



كتب عبد . أ . علي مهنا في مشاهير الشعراء و الأدباء : ولد زهير بن أبي سلمى بن ربيعة من مزينة من مضر في نجد ، و نشأ و ترعرع في غطفان ، تلمذ علي خال و الده بشامة الشاعر .<sup>٢</sup>

وقال محمود جاد عكاوى، نشأ زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح المزني في بيت عرف بالشعر ولزم بشامة بن الغدير خال أبيه ، وكان رجلا حكيما قد اشتهر بالرأى وجودة الشعر ووفرة المال، فاعترف من شعره وتأثر بعلمه وحكمته. وكان زهير دقيق التفكير وراجح العقل وسديد الرأى وشديد الورع، ومحبا للسلم، ومؤمنا بالله وباليوم الآخر. و كما يظهر من قوله في شعره:

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم

ليخفى و مهما يكتم الله يعلم

يؤخر في رضيع في كتاب فيدخر  
ليوم الحساب أو يعجل فينقم<sup>٣</sup>

وكما سبق ذكره قد كتب أيضا علي حسن فاعور أن زهيرا بن أبي سلمى عاش ونشأ في بيت كثر فيه الشعراء . فقد كان أبوه شاعرا وزوج أمه اوس بن حجر شاعرا كبيرا، وخاله بشامة بن الغدير الغطفان شاعرا جليلا. وكانت أختاه سلمى والخنساء شاعرتين، وكان أبناءه بجير وكعب شاعرين، واستمر الشعر في بيته أجيالا وكان عقبه بن كعب شاعرا وابن عقبه اسمه

<sup>٢</sup> عبد . أ . علي مهنا و علي نعيم خريس، مشاهير الشعراء و الأدباء، بيروت : دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، ص : ١٠١

<sup>٣</sup> محمود جاد عكاوى ، الموزن في الادب العربي ، ( مبعوث الأزهر الشريف بالجامعة الإسلامية الحكومية ) ، بجو كاكرتا - إندونيسيا ، ص : ٤٥

العوام شاعرا أيضا<sup>٤</sup>، ومن هذا يتضح أن بيت زهير عريق في الشعر، والأحظّل الشاعر النحل يشهد لهم بذلك فيقول: "أشعر الناس بيتا آل أبي سلمى".

ويتعلم زهير شعرا من أساتذته، وهم من الشعراء المشهورين و لعل أشهر من تأدب بأدبهم زهير شاعران عظيمان هما: أوس بن حجر التميمي، وبشامة بن الغدير الغطفاني، فقد اتصل زهير بكل منهما اتّصلا وثيقا ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه وتأثر به أيما تأثر، وظهر هذا التأثير في فنه وفي خلقه وفي سلوكه وفي دينه وأستاذه الآخر كما ذكر الرواة "رجل آخر من غطفاني واسمه قراد بن حنش"<sup>٥</sup> ومن أساتذته الآخرين على حسن ظن الكاتبة منهم: أبوه ربيعة بن الرياح.<sup>٦</sup>

كتب حنا الفاحوري: وفاة زهير في عام ٦٢٧ م وله من عمر نحو ٩٧ سنة. و قال أيضا في كتابه: "و قد ذهب بعض المؤرخين الى انه كان نصرانياً لما رأوا في شعره من النزعة الدينية التوحيدية صافية، و الإيمان بالبعث والحساب."<sup>٧</sup> و قال أحمد الهاشمي في كتابه: مات زهير قبل البعثة الرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسنة.<sup>٨</sup>

وقال أحمد حسن الزيات في كتابه تاريخ الأدب العربي: "و قد عمّر زهير حتى على المائة كما يؤخذ من قوله:

يدالى أنى عشت تسعين حجة

تباعا و عشرا عشتها و ثمانيا

<sup>٤</sup> علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص: ٤

<sup>٥</sup> نفس المراجع، ص: ٤٥

<sup>٦</sup> عبد الحميد، زهير بن أبي سلمى شاعر السلم في الجاهلية، الطبعة النثرية، مجهول السنة، مصر، ص:

<sup>٧</sup> حنا الفاحوري، تاريخ الأدب العربي، مجهول المكان، مجهول السنة، ص: ١٤٩

<sup>٨</sup> أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، الجزء الأول، الأزهار: دار الفكر، الطبعة الثلاثون، مجهول السنة، ص: ٣٥٣

وتوفي زهير بن أبي سلمى قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة.<sup>٩</sup>

وكتب أحمد بن الامين الشنقيطى فى شرح المعلقات العشر : مات زهير سنة ١٤ قبل الهجرة و ٦٠٨ للميلاد.<sup>١٠</sup> وذكر حسن خميس اللمليجى: "عاش زهير عمرا طويلا نحو تسعين عاما."<sup>١١</sup>

إذا أرادت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول: إن زهيراً بن أبي سلمى شاعر مضرىّ تتلمذ لبشامة رجل العقل والحكمة ولأوس بن حجر زعيم المدرسة الأوسية، وكان زهير دقيق التفكير، راجح العقل، سديد الرأى، شديد الورع، محباً للسلم مؤمناً بالله وباليوم الآخر. وأمّا وفاته فقد تنوعت آراء المؤرخين عنه قيل توفي قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة و قيل أن وفاته فى عام ٦١٠ م وقيل: إن وفاته فى عام ٦٢٨ م وقال الآخر: إن وفاته نحو سنة ٦٠٩ م، واخذت الباحثة من آرائهم: إن وفاته سنة ٦٠٩ م.

<sup>٩</sup> احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربى ، بيروت : دار المعارف ، الطبعة شعراى الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، ص ٥٢ .

<sup>١٠</sup> أحمد بن الأمين الشنقيطى ، شرح المعلقات العشر و أخبار شعرائها ، بيروت : دار الكتاب العلمية ، مجهول السنة ، ص ١٩ .

<sup>١١</sup> حسن خميس اللمليجى ، الأدب و النصوص لغير الناطقين بالعربية ، ( الرياض المملكة السعوية ، مجهول سنة ) ، ص ٤ .

## الفصل الثاني

### نسبه وقبيلته

اختلف المؤرخون في ذكر نسب زهير بن أبي سلمى وقبيلته، ولم يوافقوا إلى هذا اليوم سترد الباحثة عددا من الرواة المختلفين. قال حسن شاذلي وأخواته: "إنه هو زهير بن ربيعة بن رياح من قبيلة مزينة من مضر، وكنية أبيه أبوسلمى. أمّا والدته فقد كانت من قبيلة ذبيان وهي أخت الشاعر الجاهلي بشامة بن الغدير".<sup>١٢</sup>

وقال حنا الفاحوري: "هو زهير بن أبي سلمى ربيعة من مزينة من مضر". وكان ربيعة شاعرا، قد ترك قومه وذهب إلى غطفان وتزوج أمّ عمرو في قومها ثم نشأ زهير وترعرع في غطفان وهناك كان شيخ حكيم غني برجاجة العقل والمال، وهو بشامة بن الغدير، حال أبيه ربيعة. وينسب زهيراً إلى زوج أمه أوس بن حجر زعيم المدرسة المضرية.<sup>١٣</sup>

وكتب أحمد بن الأمين الشنقيطي في كتابه: هو زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني من مزينة ابن أدبن طابخة بن إلياس بن مضر، وكانت محلّتهم في بلاد غطفان.<sup>١٤</sup> وكتب الزوزني في شرح معلقات السبع: أن زهيراً بن أبي سلمى من مزينة.<sup>١٥</sup> وقال أحمد الإسكندري: "نشأ زهير في غطفان ولكن نسبه في مزينة، وكان أبوه ربيعة بن رياح المزني".<sup>١٦</sup>

<sup>١٢</sup> حسن شاذلي فرهود وإخواته، الأدب نصوصه وتاريخه، (قاهرة: وزارة المعارف، ١٩٧٥ م)، ص: ٨٢

<sup>١٣</sup> حنا الفاحوري، تاريخ الأدب العربي، مجهول المكان، ومجهول السنة، ص: ١٤٩

<sup>١٤</sup> أحمد بن الأمين الشنقيطي، شرح المعلقات العشر وأخبار شعاعها، بيروت: دار الكتاب العلمية، مجهول السنة، ص: ١٩

<sup>١٥</sup> أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني: شرح معلقات السبع، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩١ م، ص: ٧٧

<sup>١٦</sup> أحمد الإسكندري ومصطفى عنان بك، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، بيروت: دار المعارف، الطبعة العاشرة، مجهول السنة، ص: ٦٩

وقال أحمد الهاشمي: "إن زهيراً بن أبي سلمى اسمه ربيعة بن رياح المزني".<sup>١٧</sup> وقال أيضاً مصطفى اسماعيل: "هو زهير بن ربيعة بن رياح بن قرة ينتمي إلى بني مزينة وهم بطن من بطون مضر".<sup>١٨</sup>

وذهب عمر فروخ: ينسب الناس زهيراً إلى مزينة، ومزينة هي بيت كعب بن ربوة، وكان أبوه ربيعة بن رياح، ولد زهير بن أبي سلمى في الحاجر، وأمه امرأة من بني سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.<sup>١٩</sup>

واختلف الناس في أمر زهير هو من مزينة أم غطفان؟ إنه لا بد أن تهتم به أن مزينة ليست إسم القبيلة ولكنها امرأة نسب إليها اولادها. وكان العرب أحياناً ينسبون إلى المرأة مثل قبيلة خندف و بجيلة وغيرهما. ويقول ابن عبد ربه: "مزينة بن عمر بن أد بن طابخة بن إلياس، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن ربوة".<sup>٢٠</sup> وكما كتب علي حسن فاعور في

كتابه: جاء في طبقات الشعراء لابن سلام الحمصي: هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة ابن ثور بن هزمة بن لأم بن عثمان بن مزينة.<sup>٢١</sup>

أما مواطن مزينة ففي الشمال الغربي من الجزيرة العربية بين وادي القرى الواقع غربي نجد وبين تهامة الحجاز أي في الشمال الغربي من المدينة بالقرب من البحر الأحمر شرقي مدينة ينبع و قبيلة جهينة وجنوبي قبيلة بلي.<sup>٢٢</sup> وذكر ابن خلدون في تاريخه: "وأما بنو مزينة وهم بنو عمرو بن أد بن طابخة

<sup>١٧</sup> أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، الجزء الأول، الأزهار، دار الفكر، الطبعة الثلاثون، مجهرول السنة، ص: ٤٩

<sup>١٨</sup> مصطفى إسماعيل سعدية و حسن أبو المعاطي خليفة و عبد الجليل أحمد حماد، المثال في اللغة العربية، مصر: مكتبة مصر: مجهرول السنة، ص: ٢٦٨

<sup>١٩</sup> عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي الجوء الأول الأدب القديم من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية، دار العلم للملايين، ص: ١٩٥

<sup>٢٠</sup> عبد الحميد، زهير بن أبي سلمى شاعر السلم في الجاهلية، ص:

<sup>٢١</sup> علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، مراجع السابق، ص: ٣

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع، ص: ٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بن إلياس وإسم ولد عثمان وأوس وأمّهما مزينة فسمى جميع ولديهما بها. فكان منهم زهير بن أبي سلمى أحد الشعراء الستة ، وأبناه بجير وكعب الذى مدح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والنعمان بن مقرن".<sup>٢٣</sup>

إذا أرادت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول : إن زهيرا من قبيلة مزينة وإقامته في غطفان: فهو معروف مزني نسبا وغطفاني موطنا. وتزوج زهير بن أبي سلمى مرتين على الأقل في المرأة الأولى تزوج من امرأة جميلة كريمة اسمها ليلي ولقبها أم أوفي ، وإذا لم يكن منها اولاد طلقها. وتزوج امرأة أخرى اسمها كبشة بنت عمار من غطفان فولدت له أبناءه الثلاثة كعبا و بجيرا و سالما و أقام في قومها بني غطفان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع ، ص : ٥٣

## الفصل الثالث

### ثقافته وعبقريته

يتعلم زهير شعرا من أساتذته، وهم من الشعراء المشهورين. وأمّا من أشهر من تأدب بأدبهم فشاعران عظيمان، وهما أوس بن حجر شاعر فحل من تميم وهي إحدى القبائل العظيمة من مضر، وقد كان له أثر كثير في زهير من ناحية الفنية والخلقية بشامة بن الغدير شاعر مجيد من غطفان.<sup>٢٤</sup> وكان أثر المكانة عظيم القدر عند قومه كثير المال وكان له أثر فيه. وقال عبد الحميد: "وأستأذه الآخر كما ذكر الرواة رجل آخر من غطفان واسمه قراد بن حنش."<sup>٢٥</sup>

قال عمر فروخ: "زهير احد الثلاثة المقدمين على سائر شعراء الجاهلية: امرئ القيس وزهير والنابعة."<sup>٢٦</sup> وكتب أبي زيد محمد القرشي في كتابه: قال أبو عبيدة: "أشعر الناس اهل الوبر خاصة، وهم امرؤ القيس و زهير والنابعة."<sup>٢٧</sup>

وذهب مصطفى صادق الرافعي: "زهير أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، وإنما اختلف في تقديم احدهم على صاحبه، فأما الثلاثة فلا اختلاف فيهم وهم: امرئ القيس وزهير والنابعة الذبيان"<sup>٢٨</sup>: يعتبر زهير بن أبي سلمى من أعظم الشعراء في العصر الجاهلي ويقدمه كثير من

<sup>٢٤</sup> على حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، بيروت: دار الكتاب العلمية الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص: ٣

<sup>٢٥</sup> عبد الحميد، المرجع السابق، ص: ١٨٠

<sup>٢٦</sup> عمر فروخ، تاريخ الادب العربي الجوء الأول الادب القديم من مطلع الجاهلية الى سقوط الدولة الأموية، دار العلم للملايين، ص: ١٩٥

<sup>٢٧</sup> أبي زيد محمد بن أبي الخطاي القرشي، جمهرة أشعار العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ص: ١٠٥

<sup>٢٨</sup> مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الادب العربي، ص: ٢٣٦

مؤرخي الأدب بعد امرئ القيس على سائر الشعراء الجاهليين وهو شاعر السلام الذي يدعو إلى الصلح وترك العداوة في الأمة الجاهلية. وبعض الناس يفضله على امرئ القيس والنابعة لأن شعره يمتاز صدق اللهجة واجتناب عن وحشى الكلام و التعقيد وبعده عن سخف القول وهجر الحديث. و كتبه أيضا : "أن زهيرا واحد من الشعراء في إجادة المدح و ضرب المثل و إرسال الحكمة."<sup>٢٩</sup>

وكتب أحمد الاسكندري : إنه كان ينظمها في اربعة أشهر ويهذبها في اربعة ثم تعرضها على خاصة الشعراء في اربعة فلايشدها الناس إلا بعد حول.<sup>٣٠</sup>

وقال احمد الهاشمي : "اختص زهير بمدح هرم بن سنان الذيان المرى ، وأول ما أعجبه من فعله وحبب إليه مدحه حسن سعيه و الحارث بن عوف في الصلح بين عيس وذيان في حرب داحس والغبراء بتحملها ديات القتلى التي بلغت ثلاثة الاف بعير، وقال في ذلك قصيدته، وهى إحدى المعلقات السبع. وكان زهير سيدا كثير المال حليما معروفا بالورع."<sup>٣١</sup>

قد اختلف المؤرخون بأن اشهر شعراء الجاهلى، وقد كتب أبى زيد

محمد القرشى فى كتابه :

قيل : إن الفرزدق قال : امرؤ القيس أشعر الناس، وقال جرير : النابعة أشعر الناس، و قال الأنخطل : الأعشى أشعر الناس، وقال ابن احمر: زهير أشعر الناس، وقال ذو الرمة : لبيد أشعر الناس، وقال ابن مقبل: طرفة أشعر الناس، وقال

<sup>٢٩</sup> احمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، بيروت : دار المعارف ، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، ص : ٥٣

<sup>٣٠</sup> احمد الإسكندري و مصطفى عنان بك ، الوسيط في الأدب العربي و تاريخه ، بيروت : دار المعارف ، الطبعة العاشرة ، مجهول السنة ، ص : ٥٣

<sup>٣١</sup> أحمد الهاشمي ، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، الجزء الأول ، الأزهار : دار الفكر ، الطبعة الثلاثون ، مجهول السنة ، ص: ٣٥٢ - ٣٥٣



الكميت : عمرو بن كلثوم أشعر الناس، والقول عندنا ما قال أبو عبيدة : امرؤ  
القيس ثم زهير و النابغة والأعشى وليد وعمرو وطرفة .<sup>٣٢</sup>

ولزهير معلقة مشهورة كقوله في البحر الطويل منها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم  
بحومانة الدراج فالتثلم  
ديار لها بالرقمتين كأنها  
مراجيع رشم في نواشر معصم  
بها العين ولارام يمشينا خلفه  
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم  
وقفت بها من بعد عشرين حجة

فلأيا عرفت الدار بعد توهم  
أثا في سفعا في معرس مرجل  
ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم  
فلما عرفت الدار قلت الرّبعا  
على أنعم صباحا أيها الرابع وأسلم  
تبصّر خليلي هل ترى من ظعائن  
تحمّلن بالعلياء من فوق جرثم<sup>٣٣</sup>

<sup>٣٢</sup> أبي زيد محمد بن أبي الخطابي الفرسي ، جمهرة أشعار العرب ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، ص : ١٠٥

<sup>٣٣</sup> نفس مراجع، ص: ١٣٩-١٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا أرادت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول: إن زهيرا بن أبي سلمى  
يتعلم شعرا من الأستاذين المشهرين العظيمين: أوس بن حجر وبشامة بن  
الغدير والأساتيد الآخرين سائر الشعراء الجاهلين المشهورين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الباب الثالث

### المعلقات ومعلقة زهير بن أبي سلمى

#### الفصل الأول

#### أسباب تسمية المعلقات وأسمائها الأخرى واختلاف عددها

أما المعلقات فهي اسم يطلق على قصائد طوال من الشعر الجاهلي، وسبب تسميتها بهذا الاسم تعليقها على الكعبة. ورواية بعضهم أن العرب عمدت إلى سبع قصائد خيرها من الشعر القديم فكتبت بماء الذهب في القبايطى وعلقت في استار الكعبة.<sup>١</sup>

وعند بعض المحدثين الذى قال قصيدة شبهها ببعض هذه القصائد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقوله:

برزت تذكر في الحسن من الشعر المعلق

كل حرف نادر منها له وجه معشوق<sup>٢</sup>

وهذا البيت من القصيدة التي قالها بعض المحدثين اعتبره معلقة.

وقال حنا الفاخرى: "إن المعلقات هي قصائد طوال من أجود الشعر

الجاهلي وقد اختلف في عددها واشهرها سبع".<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> احمد اسكندرى وأخواته، تاريخ الأدب العربى، الجزء الرابع (مصر: دار المعارف، مجهول السنة) ص: ٤٠

<sup>٢</sup> بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٥٨ م) ص: ١٩

<sup>٣</sup> حنا الفاخرى، تاريخ الأدب العربى (مجهول القرية، مجهول السنة) ص: ٥٨

ورأى ابن خلدون أن سبب تسمية المعلقات كذلك تعليقها على الكعبة حيث قال: إن الشعر كان ديوان العرب فيه علومهم واخبارهم وحكمهم، وكان رؤساء العرب منافسين فيه. وكانوا يقفون بسوق عكاظ لإنشاده وعرض كل واحد منهم ديباجته على فحول الشعراء وأهل البصر حتى ينتهى إلى المناغاة وأشعارهم تعلق بأركان بيت الحرام وموضع بيت إبراهيم.<sup>٤</sup>

وأجود قصائدهم في العصر الجاهلي مجموعات من سبع قصائد هي المعلقات السبع والمفضليات وديوان الحماسة لأبي تمام ومثله حماسة البحترى وكتاب الأغاني ومختارات ابن الشجري وجمهرة أشعار العرب والمعلقات أجود وأحسنها.<sup>٥</sup>

وكانت كلمة المعلقات التي تطلق على القصائد المشهورة إلى أسماء

أخرى منها:  
١- السبع الطوال الذي ذكر ابن خلكان بترجمة حماد الراوية حيث روى أن حماد الراوية، من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغتها، وهو جمع (السبع الطوال). وكذلك ذكره ابو جعفر بن النحاسي وعنه نقل ياقوت أيضا حيث قال: إن حمادا هو جمع (السبع الطوال) وفي جمهرة أشعار العرب روى أبو زيد القرشي عن المفضل أن امرأ القيس وزهيرا والنابغة والأعشى ولبيدا وعمرو وطرفة أصحاب (السبع الطوال)، ومفضل ابن قتيبة طرفة ابن العبد بأنه (أجودهم طويلة)

<sup>٤</sup> يدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأجلوا المصرية، ١٩٥٨ م) ص: ٢٠

<sup>٥</sup> احمد الأمين، فجر الإسلام (مصر: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة، ١٩٦٥ م) ص: ٥٨

وقال ابن سلام فضل الأعشى حيث قال "إنه أكثرهم عروضاً وأذهبهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلاً جديدة".<sup>٦</sup>

٢- واسمه الآخر المذهبات إشارة إلى أنها كتبت بماء الذهب كما قاله: ابن رشيق أن سبب المعلقات تسمى المذهبات لأنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة.<sup>٧</sup>

٣- واسمها الآخر (السموط) كما ذكره صاحب الجمهرة في تقديم وأصحاب المعلقات. كما ذكر أبو عبيدة هم امرؤ القيس وزهير والنابغة والأعشى وليد وعمرو وطرفة، وهؤلاء من أصحاب السبع الطوال التي تسميها العرب (السموط). وقال المفضل إن أصحاب السبع الطوال التي تسميها (السموط). وقد روى عنه ذلك القول ابن رشيق تسميها (السموط) وفي كتاب المزهري السيوطي أيضاً.

إن أصل تسمية المعلقة بالسموط أو السمط ورد من الرواية حماد. وفي بعض أخباره قال: كان العرب تعرض أشعارها على قريش وقبلوا منها مقبولاً ورددوا منها مردوداً. فقدم عليها علقمة بن عبدة فأنشدهم.

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوَدَعْتَ مَكْتُومٌ

<sup>٦</sup> بدوى طبانة، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٥٨ م) ص: ١٤-١٣

<sup>٧</sup> نفس المراجع، ص: ١٥

فقوله : هذه (سمط) الدهر ، وعاد عليهم في العام المقبل، فانشدتهم:

طَحَابِكَ قَلْبُ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ.

فقوله : هاتان (سمط) الدهر، السمط أيضا القلادة والأمر في التسمية قائم على التشبيه.<sup>٨</sup>

٤- واسمها الآخر (المشهورات) أو (القصائد المشهورة) وتسمية صاحب التسمية الأولى هو حماد. وعند ابو جعفر الناسي حيث قال: "إني حماد الرواية لما رأى زهد الناس في شعرهم هذه السبع وحضهم عليها، وهي (المشهورات) فسميت (القصائد المشهورة)". وأهم من الأسماء لتلك القصائد هي:

أ- المعلقات : سيأتي القول مفصلا في هذه التسمية.

ب- السبع الطوال : تسمى السمط المطولات.

ج- السموط : تسمى السمط.

د- المشهورات : تسمى القصائد المشهورة.

هـ- وقد اختص الباقلاني صاحب إعجاز لقرآن بتسميتها (السبعيات).

و- كما اختص ابن الأنباري في شرحه لها تسميتها (السبع

الجاهليات).<sup>٩</sup>

<sup>٨</sup> بدوى طبانة ، معلقات العرب (مصر: مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٥٨ م) ص : ١٨-١٧

<sup>٩</sup> نفس المراجع ، ص : ١٨

وقد اختلفوا في عدد أصحاب المعلقات كما ذكر من بعض الباحثين  
أن أصحاب المعلقات سبعة من فحول المقدمين وهذا قاله صاحب العقد  
الفريد والزوزني هم:

١- امرؤ القيس ومعلقته قصيدته التي اولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومترل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢- زهير بن أبي سلمى ومعلقته قصيدية التي اولها.

امن ام اوفى دمنة لم تكلم

بحومانة الدراج فالمتلم

٣- طرفة بن العبد ومعلقته قصيدته التي اولها.

لخولة أطلال ببرقة ثمهد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

٤- عنتره بن شداد العبسى ومعلقته قصيدته التي اولها.

هل غادر الشعراء من متردم

ام هل عرفت الدار بعد توهم

٥- عمرو بن كلثوم ومعلقته قصيدته التي اولها.

الا هبى بصحنك فاصبحينا

ولا تبقى خمور الأندرينا

٦- لبيد بن ربيعة العامري ومعلقته قصيدته التي اولها.

عفت الديار محلها فمقامها

بهني تأبد غولها فرجامها

٧- الحارث بن حلزة ومعلقته قصيدته التي اولها.

آذنتنا بينها اسماء

رب ثاويمل منه الثواء<sup>١٠</sup>

أما ابو زيد القرشي صاحب جمهرة أشعار العرب فقد جعل النابغة والأعشى من أصحاب السبع واخرج عنتره والحارث بن حلزة وجعلها من أصحاب الجمرات وهي قصائد أول قيمة من المعلقات وقد أثبت النحاسي الأعشى والنابغة بعد أن انتهى من شرح القصائد السبع.<sup>١١</sup>

وجاء التبريزي فأثبت ما أثبتته النحاسي وأصاف شاهرا عاشرا

لأصحاب المعلقات هو عبيد بن الأبرص، وعلى رأي التبريزي تكون المعلقات عشرا، ولم يقل أحد إنها أكثر من عشر وهؤلاء هم أصحاب المعلقات ومطالع قصائدهم:

١- امرؤ القيس ومطلع معلقته:

قفا نيك من ذكرى حبيب ومترل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

<sup>١٠</sup> نفس المراجع ، ص: ١٠

<sup>١١</sup> عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، للصف الأول الثانوي، ص: ٧٦



٢- طرفة بن العبد البكري ومطلع معلقته:

لخولة أطلال بيرقة نهد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

٣- زهير بن ابي سلمى المزني ومطلع معلقته:

امن ام اوفى دمنة لم تكلم

بجومانة الدراج فالمثلم

٤- لبيد بن ربيعة العامري ومطلع معلقته:

عفت الديار محلها فمقامها

بهني تأبد غولها فرجامها

٥- عنتره بن شداد العبسي ومطلع معلقته:

هل غدار الشعراء من مزدم

ام هل عرفت الدار بعد توهم

٦- الحارث بن حلزة اليشكري ومطلع معلقته:

آذنتنا بينها اسماء

رب ثاو عمل منه الثواء

٧- عمرو بن كلثوم التغلبي ومطلع معلقته:

الا هبى بصحنك فاصبحينا

ولا تبقى خمور الأندرينا

٨- الأعمش: ميمون بن قيسى ومطلع معلقته:

ودع هريرة إن الركب مرتحل

وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقد جعل ابو زيد القرشي معلقة الأعمش القصيدة التي مطلعها:

ما بكاء الكبير في الأطلال

وسؤالي وما ترد سؤالي

٩- النابغة الذبياني ومطلع معلقته:

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار

ماذا تحيون من نؤي وأحجار

١٠- عبيد بن الأبرص ومطلع معلقته:

أقفر من أهله ملحوب

فالقطبيات فالذنوب<sup>١٢</sup>

وقد اعتنى العلماء بشرح هذه المعلقات عناية كبيرة فشرحوا غريبها وأعربوا ألفاظها وشرحوا أبياتها، ومن أولئك الذين اعتنوا بالمعلقات: ابو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٧ هـ، واحمد بن محمد النحاسي المتوفى سنة ٣٣٨ هـ، والحسين بن الزوزني المتوفى سنة ٤٨٦ هـ، ويحيى بن على التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ، فأهم شروح المعلقات

<sup>١٢</sup> عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، للصف الأول الثانوي، ص: ٧٧-٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هى هذه الشروح، وهناك شروح كثيرة غير هذه، فالمعلقات من الشعر  
الذى حظى بعناية الباحثين على مر العصور.<sup>١٣</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

<sup>١٣</sup> نفس المراجع ، ص: ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الفصل الثاني

### معلقة زهير بن أبي سلمى و عدد أبياتها و محتوياتها

في هذا الفصل تتكلم الباحثة عن معلقة زهير بن أبي سلمى التي كانت مشهورة في العصر الجاهلي، وكانت أغراض الشعر في معلقته غزلا ومدحا وحكمة، وراثا، ولكن تتكلم الباحثة في هذا الفصل الغزل والمدح والحكمة فقط.

يعتبر زهير بن أبي سلمى من أعظم شعراء في العصر الجاهلي و يقدمه كثير من مؤرخي الادب بعد أمري القيس على سائر الشعراء الجاهليين ، وهو شاعر مسالم يكره الحرب ويعشق السلام وقوى التجربة يتحلّى بقدر عظيم من الافكار الصادقة .<sup>١٤</sup>

ومن قصائد زهير بن أبي سلمى القصيدة المشهورة وتسمى بالمعلقة . واستهل الشاعر معلقته بالوقوف على الأطلال وكما شعراء غيره من شعراء الجاهلية ، و بين ما فعله الزمن بديار محبوبته.

فقد نظمها الشاعر في مدح السيدين الكرمين هرم بن سنان والحارث بن عوف من اجل إثارهما في الصلح بين قبيلتين يعني عبس و ذبيان و هو حرب داحس و الغبراء ، و دفعا الديات من مالهما التي بلغت ثلاثة آلاف بعير . ولكن بدأ معلقته بالغزل و الوقوف على الأطلال و وصف البقر و الغزلان ، ثم مدح السيدين ( هرم بن سنان و الحارث بن عوف ) و بعد

<sup>١٤</sup> حسن شادلي فرهود و إخوانه ، الادب نصرصه و تاريخه ، ( قاهرة : و وزارة المعارف ، ١٩٦٥ م ) ، ص : ٢٧

مدح السيدين نفر من الحرب ثم ختم معلقته بكلمات الحكمة التي تدعو الأمة الى الصلح و استحق بها لقب الشاعر الحكيم .<sup>١٥</sup>

كتب حنا الفاحورى فى كتابه : أشهر ما فى ديوان زهير بن أبى سلمى المعلقة التى نظمها على اثر انتهاء حرب السباق ، والتى تحتوى ، فضلا عن مقدمات الغزل وما اليه ، شعرا اصلاحيًا وطائفة من الحكم والامثال العامة .<sup>١٦</sup> و قال ايضا فى كتابه :

وديوانه مملوء يمدح الاشراف من غطفان، ويمدح  
هرم بن سنان وقومه، والحارث ابن حوف، وفيه الغزل  
والهجاء والفخر وذلك قليل، وغيرهم ذلك كثير من  
الوصف والحكم .<sup>١٧</sup>

و كانت اغراض و محتويات معلقة زهير بن أبى سلمى كما يلى :

تقسم معلقة زهير بن أبى سلمى الى قسمين كبيرين ( إجمالاً ) :

١. قسم غزلىّ :

أ. يصف فيه الشاعر الأطلال و الرحيل الذى استغرق خمس عشرة

أبيات ( ١ - ١٥ ) حيث بداءها بقوله :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

بحومانة الدراج فالمتثلّم<sup>١٨</sup>

<sup>١٥</sup> أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزن ، شرح المعلقات السبع ، ( بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩١ م ) ، ص :

٧٧

<sup>١٦</sup> مصطفى اسماعيل سعديه و اخواته ، الثنائى فى اللغة العربية ، ( مصر : مكتبة مصر ، مجهول السنة ) ، ص : ٢٧٢

<sup>١٧</sup> حنا الفاحورى مراجع السابق ، ص : ١٥٠

<sup>١٨</sup> حنا الفاحورى ، تاريخ الأدب العربى (مجهول القرية، مجهول السنة) ، ص : ١٥١

٢. قسم إصلاحي :

أ. مدح الصالحين و قصّ كيفية عقد هما الصلح ، استغرق عشرة أبيات

( ١٦ - ٢٥ ) حيث بدأها بقوله :

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما

تبزل ما بين العشيرة بالدم

ب. نصائح المتصالحين ختمها الشاعر بوصف الحرب و تحذير عبس منها،

واستغرق عشرة أبيات ( ٢٦ - ٣٥ ) حيث بدأها بقوله :

ألا أبلغ الأحلاف عنى رسالة

و ذبيان هل أقسمتم كل مقسم

ج. اعتذار عن ذبيان و ذكر قصة حصين بن ضمضم ، و استغرق إثني

عشر أبيات ( ٣٦ - ٤٧ ) حيث بدأها بقوله :

و قال سأقضى حاجتي ثم أتقى

عدوى بألف من ورائي ملجم

د. طائفة من الحكم و الأمثال العامة ، و استغرق سادسة عشر أبيات

( ٤٨ - ٦٤ ) حيث بدأها بقوله :

سمت تكاليف الحياة و من يعيش

ثمانين حولا لا أبالك يسأم<sup>١٩</sup>

<sup>١٩</sup> نفس المراجع ، ص : ١٥١

وقد اختلف المؤرخون في أغرض أبيات معلقة زهير بن أبي سلمى،  
وستبحث في هذا البحث بعض أغراض معلقة زهير بن أبي سلمى وتحدد  
بالغزل والمدح والحكمة فقط ولا غيرها .

وقد اختلفوا في عدد أبيات معلقة زهير بن أبي سلمى عند حسن  
شادلي في كتابه الأدب نصوصه و تاريخه حيث كتب إن عدد أبيات معلقة  
زهير بن أبي سلمى هو تسعة و عشرين بيتا .<sup>٢٠</sup> و في رواية الزوزني في كتابه  
إن عدد أبيات معلقة زهير بن أبي سلمى إثنا و ستون بيتا .<sup>٢١</sup>

و كتب أحمد بن الامين في كتابه شرح المعلقات العشر و اخبار  
شعرائه عدد أبياتها ثلاثة و ستون بيتا .<sup>٢٢</sup> و كتب بدوى طبانه في  
كتابه ، عدد أبياتها أربعة و ستون بيتا .<sup>٢٣</sup> و كتب حسن خميس  
اللمليجي في كتابه ، عدد أبيات معلقة بلغت أكثر من ستين بيتا .<sup>٢٤</sup>  
و كتب حنا الفاحوري في كتابه ، بلغت عدد أبياتها أربعة و ستين  
بيتا .<sup>٢٥</sup>

وسبب الاختلاف في عدد أبيات معلقة زهير بن أبي سلمى  
لأنها قد طبع وشرح المؤرخون مرّات . في كتب حنا الفاحوري في  
كتابه : قد شرح و طبع الزّوزني و التبريزي وغيرهما معلقة زهير بن  
أبي سلمى منفردة . في أماكن مختلفة حتى يختلفون في عدد أبيات

<sup>٢٠</sup> حسن شادلي فرهود و إخوانه ، الادب نصوصه و تاريخه ، ( قاهرة : و وزارة المعارف ، ١٩٦٥ م ) ، ص : ٣٤ - ٣٥

<sup>٢١</sup> أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ( بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩١ م ) ، ص :

٧٩-٩٤

<sup>٢٢</sup> أحمد بن الامين الشنقيطي ، شرح المعلقات العشر و اخبار شعرائه ، ( بيروت : دار الكتب العلمية ، مجهول السنة ) ، ص : ٨٠ - ٨٧

<sup>٢٣</sup> بدوى طبانة ، معلقات العرب ( مصر : مكتبة الأنجلوا المصرية ، ١٩٥٨ م ) ، ص : ١٤٧ - ١٥١

<sup>٢٤</sup> خميس اللمليجي ، الادب النصوص لغير الناطقين بالعربية ( الرياض : المملكة السعودية ، مجهول السنة ) ، ص : ٤

<sup>٢٥</sup> حنا الفاحوري ، تاريخ الأدب العربي ( مجهول القرية ، مجهول السنة ) ، ص : ١٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معلقة زهير بن أبي سلمى ، و كما ترجمت أيضا الى لغات مختلفة ،  
منها لغة الاتينية و الفرنسية و الانكليزية .

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى مرّات ، و قد طبع شرح  
الأعلم الشنتمريّ في سنة ١٠٨٣ ، في لدين سنة ١٨٨٨ ، ثم في مصر  
سنة ١٩٠٥ . و كان أوّل من نشر الديوان بن الورد سنة ١٨٧٠ .<sup>٢٦</sup>  
و سبب الاختلاف الكبير التي تؤثر عدد أبيات معلقة زهير بن  
أبي سلمى لانها مروية في العصر الجاهلي حتى عصر العباس ، و  
تدوينها في العصر العباسي .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٢٦</sup> حنا الفاحوري ، تاريخ الأدب العربي (مجهول القرية ، مجهول السنة) ، ص : ١٤٩ - ١٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id



## الباب الرابع

### خصائص الغزل و المدح و الحكمة في معلقة زهير ابن أبي سلمى

#### الفصل الأول

#### خصائص الألفاظ و الاساليب

وقد سبق البيان على أن زهير ابن أبي سلمى أحد الشعراء الجاهلين ، و لذلك لا تخلو خصائص معلقته من خصائص الشعر الجاهلي ، و خصائص غزل و مدح و حكمة زهير ابن أبي سلمى في معلقته تتكون في خمسة خصال وهى : فى الألفاظ و الأساليب و المعنى و الخيال و العاطفة .

وكما بحثت الباحثة فى البحث السابق فى الفصل الثالث من الباب

الثانى أن زهير ابن أبي سلمى أحد الشعراء فى العصر الجاهلى الذى اشتهرت

قصائده بالحوليات . لانه كان ينظم القصيدة فى أربعة أشهر و ينقحها فى أربعة أشهر ثم يعرضها على خاصة الشعراء فى أربعة أشهر، فلا يظهرها الناس إلا بعد حول . و لذلك معلقة زهير ابن أبي سلمى هى إحدى حويليات و صارت قصائده مختلفة من قصائد شعراء الجاهلية الآخرين، و معلقته مختلفة عن معلقة أصحاب المعلقات الآخرين .

ومن بعض أغراض معلقة زهير ابن أبي سلمى الغزل و المدح و الحكمة

التي كتبت الباحثة فى الفصل الثانى من الباب الثالث فى صفحة ٣٠ - ٣٢

١. معلقة زهير ابن أبي سلمى التي اشتملت الغزل

حيث قال :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

بحومالة الدراج فالمتثلم

و دار لها بالرقمتين كأنها

مراجيع و شم في نواشر معصم

في هذه الأبيات لم يعبر زهير ابن أبي سلمى التعبير الواضح عن  
لوعة الحب و الوجد كلها ، بل لا يكون ذكر أم أوفى في البيت الأول  
مطبنا مبالغة بل موجزا من حيث ذكر مواضعها . و أما بقية الأبيات  
فكلها في ذكر ديارها .

و ذكرت الباحثة في الفصل الأول من الباب الثاني في صفحة ١٠ ،  
أن زهيرا ابن أبي سلمى تزوج بامرأة كريمة إسمها ليلي ولقاها أم أوفى ،  
ورزق منها أولادا و لكن ماتوا صغارا ثم طلقها . وبكى زهير على  
الاثار من منزلة أم أوفى بعد أن أتى اليها موافيا عهده بعد عشرون سنة  
فلم يعرفها إلا بعد مشقة .

٢. معلقة زهير ابن أبي سلمى التي اشتملت المدح ( في مدح هرم بن سنان

و الحارث بن عوف ) ، حيث قال :

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما

تبزل ما بين العشيرة بالدم

فاقسمت بالبيت الذى طاف حوله

رجال بنوه من قریش و جرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما

على كل حال من سحيل و مبرم

تداركتما عبسا و ذبيان بعد ما

تفانوا و دقوا بينهم عطر منشم

في هذه الأبيات السابقة مدح زهير ابن أبي سلمى السيدين

الكريمين وسعى هرم بن سنان والحارث بن عوف الى الصلح بين

قبيلتين عبس و ذبيان في حرب داحس و الغبراء . و مدحه ليس لنفسه

وحده بل يستخدمه للخير القبلى .

٣. معلقة زهير ابن أبي سلمى التي اشتملت الحكمة

حيث قال :

سمئت تكاليف الحياة و من يعش

ثمانين حولا - لا أبالك يسأم

و أعلم علم اليوم و الأمس قبله

و لكنني عن علم ما في غد عم

و من يجعل المعروف من دون عرضه

يفره و من لا يتق الشتم يشتم

و من يك ذا فضل فيبخل بفضله

على قومه يستغن عنه و يذمم

و من هاب أسباب المنايا ينلنه

و إن يرق أسباب السماء بسلم

و من يجعل المعروف في غير أهله

يكن حمده ذما عليه و يندم

و مهما تكن عند أمرىء من خليقة

و إن خالها تخفى على الناس تعلم

و كائن ترى من صامت لك معجب

زيادته أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف و نصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم و الدم

في هذه الابيات السابقة بين زهير ابن ابي سلمى أن عمره في الدنيا قد انتهى . لانه قد سئم تكاليف الحياة و عاش في سنة طويلة . و هو يرى أن الحياة سواء كانت خيرا أو شرا إنه من محنة الله التي قدره قبل ولادته إلى الدنيا. و هذه الأبيات الحكمة هي خلاصة تجارب حياته. وجدت الباحثة في تلك أبيات معلقة زهير ابن ابي سلمى خصائصها هنا من حيث أسلوبها و ألفاظها و من حيث معانيها و أخيلتها و عاطفتها . وفي الفصل الأول من هذا الباب تتكلم الباحثة عن الألفاظ و الأسلوب.

١. أما خصائص معلقة زهير ابن أبي سلمى من حيث الألفاظ و الأسلوب فهي :

يستعمل زهير ابن أبي سلمى حسن الإيجاز بأن يأتي لفظه اليسير و معناه الكثير.<sup>١</sup> وتجنب الكلمات الغريبة في شعره و كما أن ذكره المرأة والتشبيب بها في مطلع قصائده و هي زوجته و كما وجدته في ألفاظ قصائده الاخرى . وتتكون قصائد معلقته أيضا من قليل الألفاظ و كثير المعاني ليسهل على القارئ أو السامع فهمها.

و قبل البحث في أسلوب زهير ابن أبي سلمى ينبغي أن تحدد معنى أسلوب في نقد الأدبي بمعنى طريقة التعبير ومذهبه ومعنى لمذهب في التعبير أن الكتابات تختلف فيما بحسب موضوعاتها وما يرمى اليه الكاتب من غرضها.<sup>٢</sup>

قال علي الحارم في كتابه : أنواع الأساليب ثلاثة:

(١) الأسلوب العلمي : وهو أهدأ الأساليب ، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم ، وأبعدها عن الخيال الشعري ؛ لأنه يخاطب العقل ، ويتاجى الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء.

(٢) الأسلوب الأدبي : والجمال أبرز صفاته ، وأظهر مميزاته ، ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع ، وتصوير دقيق، وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء ، وإلباس المعنوى ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في صورة المعنوى.

<sup>١</sup> احمد اسكندري وأخواته، تاريخ الأدب العربي، الجزء الرابع (مصر: دار المعارف، مجهول السنة) ص: ٧١

<sup>٢</sup> مهدي علام وعبد القادر القط ومصطفى ناسف، النقد و البلاغة، مصر: دار مصر للطباعة، مجهول المكان ١٩٦١م. ص: ٥

٣) الأسلوب الخطابي: هنا تبرز قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجّة والبرهان، وقوة العقل الخصب ، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعية لإثارة عزائمهم واستهاض همهم، والجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله إلى قرارة النفوس ، ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعية وقوة عارضته.

وقال أيضا في كتابه أن أسلوب الأدبي جميلا رائعا بديع الخيال، ثم واضحا قويا من أسلوب الأخرى. وأن الناشئون يظنون في صناعة الأدب أنه كلما كثير المجاز، وكثرت التشبيهات والأخيلة في أسلوب الأدب زاد حسنه.<sup>٣</sup>

وفي هذا البحث بحث الباحثة في الأسلوب الأدبي فقط ولاغيرها.

٢. أما أسلوب زهير ابن أبي سلمى في معلقته السابغة أنيق كثير من أوجه

البلاغة، فأساليه البلاغية كما يلي:

← التشبيه التمثيل في البيت الثاني من شعر الغزل ، في قوله :

ودار لها بالرقمتين كأنها

مراجيع و شم في نواشر معصم

دار : مشبه و الكاف : أداة التشبيه ، مراجيع و شم : مشبه به ،

في نواشر معصم : وجه الشبه وهي دلالة على صورة تأثر

الدار بفعل الزمن.

<sup>٣</sup> علي الجارم و مصطفى أمين ، البلاغة الراضحة ، مصر : دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م . ص: ١٢-١٦

← الإستعارة المكنية في البيت الأول من شعر المدح ، في قوله:

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما

تبزّل ما بين العشيرة بالدمّ

شبه الشاعر اراقه الدماء و أثرها و حذف المشبه به و أبقى في

الكلام ما يليه و هو كلمة تبزل.

← الكناية في البيت الثاني من شعر المدح ، في قوله :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله

رجال بنوه من قريش و جرهم

هذا كناية عن صفة، هي قدسية البيت و سمو مكانته في نفوس العرب .

– وفي قوله أيضا في البيت الثالث من شعر المدح :

يمينا لنعم السيدان وجدتما

على كل حال من سحيل و مبرم

هذان كنایتان عن صفة ، هي استمرار عظمة الممدوحين في

حالتی الرخاء و الشدة.

← الإستعارة التمثيلية في البيت الرابع من شعر المدح ، في قوله:

تداركتما عبسا و ذبيان بعدما

تفانوا و دقوا بينهم عطر منشم

شبه الشاعر حال عبس و ذبيان و قد أفنى بعضهم بعضا بحال

القوم الذين تعطروا بعطر منشم ثم خرجوا للحرب فقتلوا عن

بكرة ابهم.

⇐ التشبيه البليغ في البيت الثاني من شعر الحكمة في قوله :

و اعلم علم اليوم و الامس قبله

و لكننى عن علم ما فى غد عم

شبه نفس الشاعر بالاعمى الذى لا يرى وهذه الصورة توضح مدى

العجز الشديد عن معرفة المستقبل.

- و هذا الشعر اشتمل أيضا من المحسنات البديعية و هى الطباق :

فى كلمة " أمس " و كلمة " غد " يعنى المراد فيه ذكر شئ

وضده يقوى المعنى المقصود و يؤكد .

⇐ الإستعارة المكنية فى البيت الثالث من شعر الحكمة. فى قوله:

و من يجعل المعروف من دون عرضه

يغره و من لا يتق الشتم يشتم

شبه الشاعر المعروف بالحاجز و حذف المنسبه به.

⇐ الكناية فى البيت الخامس من شعر الحكمة فى قوله:

و من هاب أسباب المنايا ينلنه

و إن يرق أسباب السماء بسلم

هذا البيت كناية عن صفة هى الجبن

⇐ الطباق فى البيت الثامن من شعر الحكمة فى قوله :

و كائن ترى من صامت لك معجب

زيادته أو نقصه فى التكلم



في كلمة " زيادة " و كلمة " نقصه " يعني المراد فيه ذكر شئ  
وضده يقوى المعنى المقصود و يؤكده .

⇐ التشبيه البليغ في البيت التاسع من شعر الحكمة في قوله:

لسان الفتى نصف و نصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم و الدّم

هذا البيت يبين ان الامر التي يفيدان أهمية المنطق والفكر.

لسان : مشبه

— و اشتمل في البيت السابع من شعر الحكمة أيضا الطباق في  
كلمة "تخفى" وكلمة "تعلم" يعني ذكر شئ وضده يقوى المعنى  
المقصود ويؤكدده.

و يتجلى في الأبيات أن اثبتها أن زهيرا ابن أبي سلمى أكثر الصور

## الفصل الثاني

### خصائص المعنى و الأخيطة و العاطفة

كما عرف في البيان السابق وجدت الباحثة في تلك الأبيات من معلقة زهير ابن أبي سلمى خصائصا من حيث ألفاظها و أساليبها و من حيث معانيها وأخيلتها ، وفي هذا الفصل تتكلم الباحثة عن خصائصها من حيث معانيها وأخيلتها.

المعنى في الأدب ليس المعنى في علم اللغة أو فقه اللغة وهو المرادف. و إنما المعنى في الأدب هو الأفكار التي تختلط بالعاطفة و الخيال و تعبرها الأديب بعبارة رائعة.

يستعمل زهير ابن أبي سلمى في معلقته معانيها التي امتازت بالتدقيق والوضوح لأنه كان ينظم القصيدة من القصائد الطويلة في أربعة أشهر ويهدبها في أربعة أشهر ثم يعرضها على النقاد في أربعة أشهر ولا ينشدها إلا بعد حول ولذا سماه النقاد بصاحب الحوليات و هذا السبب في سلامة عبارته وبعدها عن التعقيد أو الاغراب . وامتزت بصدق المعنى وتجنب عن حوشى الكلام.<sup>٤</sup>

ذكر زهير ابن أبي سلمى في الاطلال ( أمن أوفى دمنة لم تكلم الخ ) أنه يقف على ديار أم أوفى و يتسائل ينم عن الدهشة والتحسر لأن آثارها صامته لا تجيب سؤاله . و تدل على ما حل ديار أم أوفى من تغير واضح ، واندثار تام كلمات تناسب المعنى "كالدهن ، ومراجع الوشم، و لأيا عرفت الدار" فكشف بذلك عن مدى تأثيرها بالزمن.

<sup>٤</sup> احمد اسكندري وأخواته، تاريخ الأدب العربي، الجزء الرابع (مصر: دار المعارف، مجهول السنة) ص: ٧١

وكما تدل على خصائص المعاني في الجاهلية كانت متنزعة من البيئة البدوية ، و تدور كلها في فلك حياة البداوة .

وأما خصائص زهير ابن أبي سلمى في معلقة من حيث المعاني فهي أشد مبالغة في المدح والحكم وعلى العكس بخصائص المعاني في شعر شعراء الجاهلي الأخرى لأنهم أشد مبالغة في تشييب المرأة والمجون وأثر العبث . أما معاني مدحه فهي الصفات البدوية الشريفة التي يجبها العربي الحرّ ويتحلى بها في كل وقت كالشجاعة والنجدة والرأى وكرم الاصل ، والتقوى و الخلف الجميل ومن خلال التي يمدح بها حسن التصرف بالمال ومدحه ليس لنفسه بل يستخدمه للخير القلبي .

وكما قاله في شعره في مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف ( سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما الخ ) سعى هذان السيدان الصلح بين عبس وذبيان بعد ما تقطع وتشقق ما كان بينهما من ألفة وروابط وأخوة بسبب الدماء التي سألت بينهما في الحرب، وأن زهيرا لأقسم بالبيت الحرام الذي يقدهس العرب منذ القديم، أن هرم بن سنان والحارث بن عوف من خيرة الناس دائما وفي كل حال . لما قام به من الصلح وما تحمله من الديات وهو الأمر الذي أنقذ عبسا وذبيان من فناء محقق ودمار كاد يستأصلهم .

استطاع زهير ابن أبي سلمى في هذه الابيات السابقة المدح أن يعبر عن معانيها بألفاظ قوية الدلالة عليها ملائمة لها. وهو يدل على إجادة المدح وتجنب الكذب فيها ، فلا يمدح زهير ابن أبي سلمى الرجل إلا بما عرف من أخلاقه وصفاته. وأراد زهير في شعره في مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف أن يؤكد في ذهن الممدوحين قوة إحساسه بعظمتها.

وأسلوب زهير في مدحه هو بطريقة التقليد القديم الذي لا يخلو من قصص.<sup>٥</sup>

ومن حيث العاطفة شعر بالحزن الشديد حين يذكر زوجته أم أوفى وما فعله الزمن بديارها وما بقى فيها من الآثار التي تشبه في المعصم في مطلع قصيدته. أنه يبعث في الذكريات القديمة الذي يعيش مع أم أوفى ، لأن طبيعة البدوية طبيعة الصحراء.<sup>٦</sup>

ويمكن الباحثة استنباط بحث الباب الرابع خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير ابن أبي سلمى من حيث الألفاظ تتكون من قليل الألفاظ وكثير المعاني وسهلة الألفاظ وأوضح المعاني مناسبة للمعنى الأصلي ومن معانيها دقيقة وأشد مبالغة في المدح والحكم وخيالها كثير الصور والتشبيهات وقوة العاطفة مع الصدق في التعبير.

<sup>٥</sup> حنا الفاخوري ، تاريخ الادب العربي (مجهول القرية، مجهول السنة) ، ص: ١٥٥

<sup>٦</sup> مصطفى اسماعيل سعديه و اخواته ، المثال في اللغة العربية ، ( مصر : مكتبة مصر ، مجهول السنة ) ، ص : ٣٧

## الباب الخامس

### خاتمة

#### ١. الإستنباطات

بعد أن بحثت الباحثة رسالتها الجامعية تحت الموضوع "خصائص الغزل و المدح و الحكمة في معلقة زهير ابن أبي سلمى" فأخذت الإستنباطات من ذلك البحث كما يلي:

أ. أن زهير ابن أبي سلمى شاعر ثالث في فحول الطبقة الأولى في الجاهلية. و اسمه زهير ابن أبي سلمى بن رياح بن قرط ابن الحارث بن مازن بن خلأوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان ابن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس من قبيلة مزينة ، أبوه شاعر وكذلك خاله بشامة بن الغدير شاعر واختاه سلمى والخنساء شاعرتان وإبناه كعب و بجير شاعران ، وقد كان عقبه بن كعب شاعرا و العوام بن عقبه شاعرا أيضا في عصره وقد سمي بيت زهير ابن أبي سلمى عريق للشعراء.

نشأ زهير في غطفان وعاش في سعة من المال مما ورثه عن خاله بشامة و اورثه أيضا آثار كثيرة من ناجية الفنية و الخلقية . وهو شاعر يؤمن بالله و اليوم الآخر و يميل الى الصلح و السلام وقد عاش زهير في عصر ملئء بالحروب كما عاش شعراء الجاهلية الاخرين بل

يكاد شعره يكون خاليا عن وصف الخمر و مجالسه خلافا عن شعراء  
الجاهلية الآخرين.

ب. المعلقات هي إسم أطلق على قصائد طوال من الشعر الجاهلي الذي  
يعلق في أستار الكعبة. وكان الغزل في معلقة زهير ابن أبي سلمى  
اثنتين بيتا في اطلال شعره، وكان المدح المشهور فيها أربع أبيات في  
مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف. وكانت الحكمة فيها تسع  
أبيات.

ج. كان زهير ابن أبي سلمى ينظم قصائده في أربعة أشهر وينقحها في  
أربعة أشهر ثم يعرضها على النقاد في أربعة أشهر و لا ينشدها إلا  
بعد حول وسمي بصاحب الحوليات .

د. خصائص الغزل والمدح والحكمة في معلقة زهير ابن أبي سلمى  
تتكون من قليلة الألفاظ وكثيرة المعاني وسهلة الألفاظ ومن حيث  
الأسلوب في معلقة زهير أوضح المعاني مناسبة للمعنى الأصلي بطريق  
التشبيه و الإستعارة و الكناية والطباق . ومن حيث المعاني فيها أشد  
مبالغة في المدح والحكم و تجنب الكذب وبعد من حوشى الكلام ،  
ومن حيث الخيال في أبيات معلقته اعتماد على بيئته و كثير الصور  
والجمع بين الصور الجزئية و الكلية و التشبيهات و القوة العاطفة مع  
الصدق في التعبير .

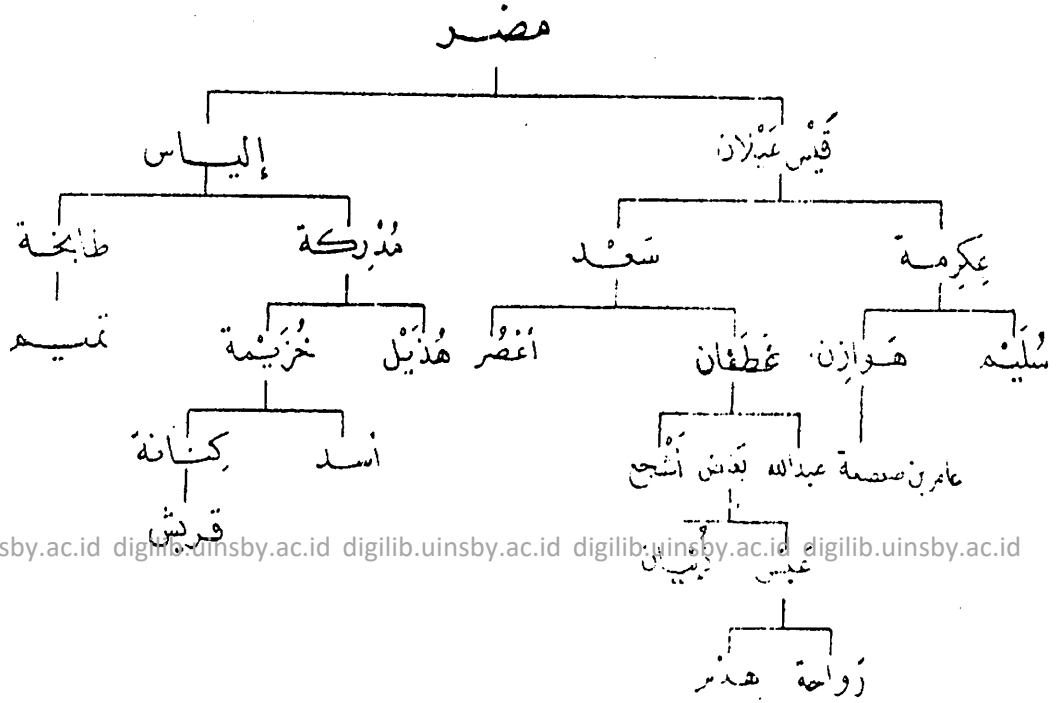
## ٢. الإقتراحات

كانت الباحثة اتمت هذه الرسالة مكتوبة بعنوان "خصائص الغزل و المدح و الحكمة في معلقة زهير ابن أبي سلمى" لإستيفاء بعض الشروط في الإمتحان الأخير تحت اشراف الدكتور أندوس محمد جعفر ماواردي الكريم المحترم ، فطبعا وجد عدد النقصان في هذه الرسالة و بعيدة عن الكمال و لذا ترجو الباحثة من القراء النقد المصلح لتكملة هذه الرسالة. عسى أن تكون هذه الرسالة نافعة لكاتبة نفسها و لطلاب الجامعة الاسلامية الحكومية كلهم و بالأخص لطلاب كلية الآداب من شعبة الادب العرب خاصة.

و إلى هنا اشكر الله الكريم . الحمد لله رب العالمين .

## الملحق الاول

### سلسلة النسب زهير ابن ابي سلمى

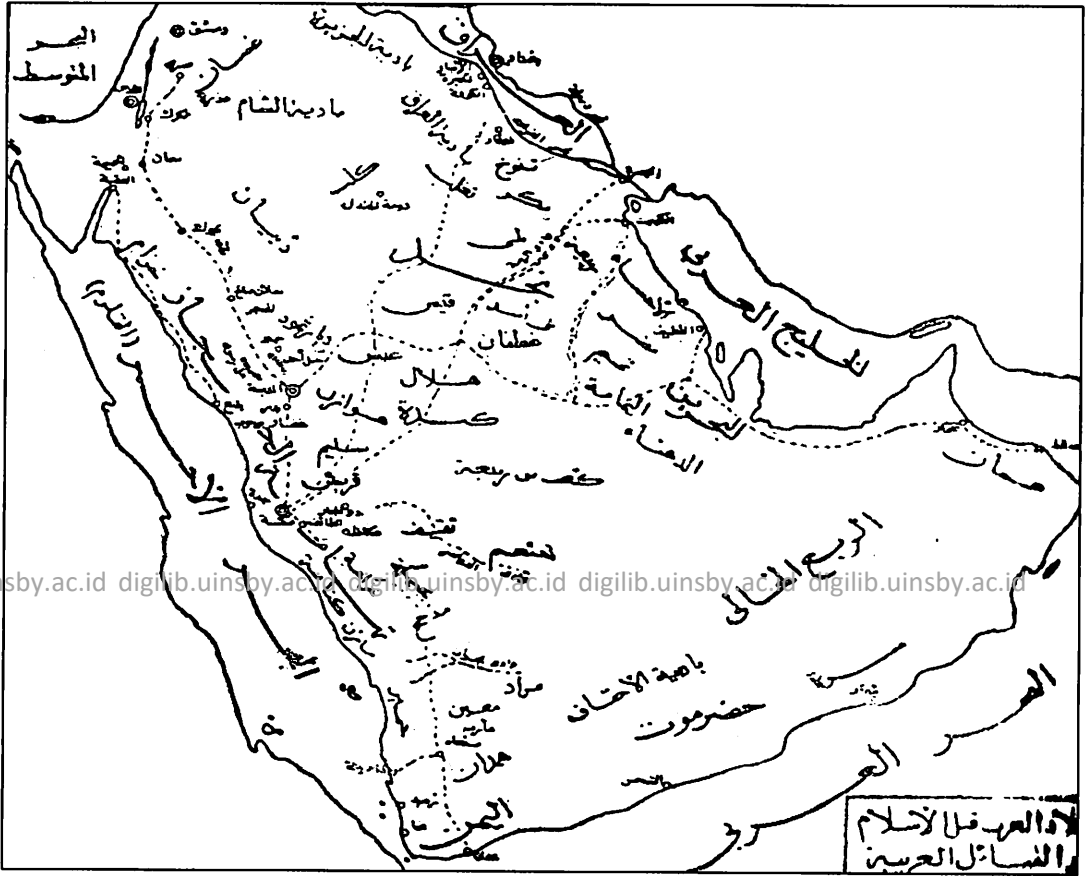


( المنقولة من : محمد النويهي ، الشعراء الجاهلي ، القاهرة : دار القومية للطباعة والنشر ، الجزء الثاني ، مجهول السنة ، ص : ٥٣١ )



## الملحق الثاني

### خريطة بلاد العرب قبل الإسلام و القبائل العربية



( المنقولة من : محمد احمد المرشدي وإبرهم عابدين ويوسف الخامد  
وإحسان النص وشاكر الفحام وأبو الحسان وإبرهم وعبد الحميد طلب،  
الأدب والنصوص والبلاغة، مكة : دار العارف مجهول السنة، ص ٩ )

## قائمة المراجع

### المراجع العربية:

١. أبي زكريا يحيى شرف النووى دمشقى، رياض الصالحين، بيروت: دار الكتاب الإسلامى ٦٣١-٦٧٦هـ
٢. أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشى، جمهرة اشعار العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.
٣. أبي عبد الله الحيسن بن احمد بن الحسين الزوزنى، شرح المعلقات السبع، بيروت: علم الكتب الطبعة الأولى، ١٣١٠هـ-١٩٩١م
٤. احمد الإسكندرى ومصطفى عنانى بك، الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه، بيروت: در المعارف، الطبعة العاشرة، مجهول السنة.
٥. احمد الهاشمى، جواهر الأدب فى أدبيات وإنشاء لغة العرب، الجزء الأول، الازهر: دار الفكر، الطبعة الثلاثون، مجهول السنة
٦. احمد بن امين الشنقيطى، شرح اطعقات العشر واخبار شعرائه، بيروت، دار الكتب العلمية، مجهول السنة.
٧. احمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربى، بيروت: دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م
٨. احمد ورسان منور، المنور، جو كجاكرتا: دار الكتب العلمية الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٩. بدوى طبانة، معلقات العرب، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الأولى، ١٩٥٨م

١٠. حسن خميس اللمليحي، الادب والنصوص لغير الناطقين بالعربية، الرياض: المعلكة السعوية، مجهول السنة.

١١. حسن شادلي فرهود ورمضان عبدالنواب وشكري عيار ومحمد مصطفى هداره ومحمد قدركا لطفى ومحمد حامد الأفندي وحنفي حسين ونعمان أمين طه، الأدب نصوصه وتاريخه، قاهرة: وزارة المعارف، ١٩٦٥م

١٢. حنا الفاحوري، تاريخ الأدب العربي، مجهول المكان، الطبعة البو ليسية، مجهول السنة.

١٣. عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، مجهول المكان، وزارة التعليم العالي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥م.

١٤. عبد. أ. علي مهنا وعلي نعيم خريس، مشاهير الشعراء والأدباء، بيروت: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٥. علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، مصر: دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

١٦. علي حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٧. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرقة الطبعة خمسة وعشرون، ١٩٨٤م.

١٨. محمد احمد المرشدي وإبراهيم عابد بن ويوسف الحمادي و إحسان النصي و شاكر الفحام وأبو الحسن إبراهيم وعبد الحميد طلب، الأدب والنصوص والبلاغة، مكة: دار المعارف، مجهول السنة.

١٩. محمد النويهي، الشعراء الجاهلي، قاهرة: دار القومية للطباعة والنشر

الجزء الثاني، مجهول السنة.

٢٠. محمد بن حبيب، كتاب كنى الشعراء وألقابهم، بيروت: دار الكتب

العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢١. محمد رضا مروة، الصعاليك في العصر الجاهلي اخبارهم وأشعارهم،

بيروت: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م .

٢٢. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، قاهرة: الفجالة، مجهول السنة.

٢٣. محمود جاد عكاوى، الموجز في الأدب العربي، الجزء الاول

جوكجاكرتا: الأزهر الشريف بالجامعة الاسلامية الحكومية، مجهول

السنة.

٢٤. مصطفى إسماعيل سعدية وحسن ابو المعاطي خليفة وعبد الجليل أحمد

حماد، المثالي في اللغة العربية، مصر: مكتبة مهر: مجهول السنة.

٢٥. مهدي علام وعبد القادر القط ومصطفى ناسف، النقد و البلاغة،

مصر: دار مصر للطباعة، مجهول المكان ١٩٦١م.

## المراجع الإندونيسية:

Wargadinata, Fitriani Laily, Wildana, *Sastra dan Lintas Budaya*. Malang : UIN  
Malang Press. 2008